

المؤتمر الخامس لحزب «العمل»

وخدمات الرفاه، والصحة والتعليم والاسكان والتقاعد للمسنين. ويتم ضمان هذه الخدمات بتشريع قانوني يكون قابلاً للتعديل من حين لآخر، حسب امكانات الاقتصاد الاسرائيلي واحتياجات المستهلكين. وأكدت هذه التوصيات على المساواة التامة بين جميع المواطنين في مجال تقديم هذه الخدمات وضمانها (دافار، ١٠/١٦/١٩٩١).

وفي المجال الاقتصادي، تركزت توصيات اللجنة الفرعية على ضرورة بيع عدد من الشركات الحكومية الى القطاع الخاص وعدم اعطاء أية أولوية للقطاع العام، الامر الذي كان حتى الآن، يشكل جوهر البرامج الاقتصادية للعمل. وتهدف التوصية الى بيع عدد من الشركات الحكومية لتأمين رأس المال اللازم لتمويل استثمارات التنمية الاقتصادية؛ كما ان انتقال هذه الشركات الى القطاع الخاص سوف يضع حداً للاعتبارات السياسية التي قد تعرقل حسن ادارة المؤسسات الاقتصادية. وفي موضوع الضرائب، طالبت اللجنة بتوسيع القاعدة الضريبية، وتقليص أنواعها، وتخفيض نسبها التصاعدية.

وتطرقت توصيات اللجنة الفرعية، أيضاً، الى القطاع الهستدروت، وخاصة مصانع «حفرات عوفديم» الغارقة في أزمات مالية وخلافات ادارية عميقة. وكان من الواضح وجود تيارين متعارضين في هذا الشأن. طالب الأول، الذي يمثله يوسي بايلين وحاييم رامون (من حمانم العمل)، بفصل حفرات عوفديم عن الهستدروت، في حين طالب التيار الثاني، بزعامة البروفسور شيشنسكي، بتعزيز الارتباط ما بين الاثنين. ولكن الصيغة النهائية لتوصيات اللجنة عكست اتجاهاً توفيقياً بين وجهتي النظر، بحيث نصّ على ان «يتوجه مسار التغيير المنتظر نحو اصلاح أوضاع مصانع حفرات عوفديم من النواحي الاقتصادية والمالية والادارية،

عقد حزب «العمل» الاسرائيلي، خلال الفترة ١٩ - ٢١/١١/١٩٩١، الدورة الاولى من مؤتمره الخامس، بهدف مناقشة عدد من القضايا الهامة، على الصعيدين، الفكري والتنظيمي، واتخاذ القرارات فيما يتعلّق بالبرنامج الانتخابي الذي سيطرعه العمل خلال معركة الانتخابات القادمة للكنيست الثالث عشر، في العام ١٩٩٢. وعلى الرغم من اجواء المناقشة التقليدية بين الزعيمين البارزين في حزب «العمل»، شمعون بيرس واسحق رابين، إلا ان الطابع العقائدي كان المسيطر على جلسات هذا المؤتمر وعلى الاجتماعات الجانبية التي دارت بين ممثلي مختلف التيارات والاتجاهات. وتركزت مناقشات المؤتمر على المواضيع التالية: السياسة والأمن، والوضع الاقتصادي - الاجتماعي، والدين والدولة، ووضع المرأة وحقوقها.

الاعداد للمؤتمر - قرارات تمهيدية

شهدت الشهور الاخيرة، قبل انعقاد مؤتمر «العمل»، اجتماعات مطوّلة ومناقشات داخل اللجان الفرعية المكلفة اعداد جوانب من البرنامج الانتخابي، والتي قدّمت توصياتها الى المؤتمر بادخال تعديلات، جذرية في بعض النواحي، على المواقف التقليدية للحزب.

ففي الموضوع الاقتصادي - الاجتماعي، أعدت اللجنة الفرعية برئاسة عضو الكنيست ابراهام شوحاط، مشروع قرارات لمؤتمر الحزب تتضمن التوصيات التالية: ضمان «سلة» خدمات للمواطن بواسطة القانون، والسماح بحد أدنى فقط من التدخل الحكومي في المجال الاقتصادي، وتخفيض الضرائب، وضرورة اعادة تشكيل بنية حفرات عوفديم. أما تفاصيل التوصيات الاجتماعية، فقد طالبت بالعمل على تقليص الفوارق الاجتماعية وتوزيع أكثر عدلاً للمداخيل، وضمان حق كل مواطن في العمل والتأمين الاجتماعي